دراسة تقويمية لبعض الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط

دكتور
نبيل سعد خليل جرجس
مدرس التربية المقارنة والأدارة التعليمية
كلية التربية بسوهاج - جامعة أسيوط

الفصل الأول
مشكلة البحث وتحديدها ، والدراسات السابقة ، وخطة السير فى البحث

مقدمة :

تتحدد كفاءة أعضاء هيئة التدريس بناء على عدد من الواجبات والحقوق المتبادلة التى تتم عن مجموعة من الخصائص التى يجب أن يتوافر الحد الأدنى منها فى عضو هيئة التدريس .

وتوافر تلك الخصائص يعين عضو هيئة التدريس على تأدية الواجبات أو الأدوار المنوطة به سواء منها ما يتصل بالطلاب ، أو الزملاء ، أو المعهد العلمى الذى يعمل به ، أو المجتمع الخارجى ، والتى تشكل كلا موحدا لايمكن الفصل بينها ، وتأدية تلك الواجبات أو الأدوار ينعكس على الطلاب فيزداد التفاعل بينهم وبين هيئة التدريس وتحل مشاكلهم وتلبى احتياجاتهم العلمية والاجتماعية وهذا بدوره ينعكس بالايجاب على أقبالهم على المعهد وعلى الأساتذه ، مما يؤدى فى النهاية الى زيادة استفادتهم العلمية فيزداد تحصيلهم الدراسى وبالتالى تزداد فرص النجاح وتقل فرص الهدر من رسوب وتسرب مما ينعكس بالايجاب على الكفاءة التعليمية للمعهدالعلمى .

ويتولى عضو هيئة التدريس تزويد الطلاب بالمعرفة التخصصية وشرحها وكيفية الاستفادة منها ، بالاضافة الى احترام وجهات نظرهم وأن يكون لهم المثل والقدوة التى يقتدوا ويحتذوا بها سواء فى الجوانب الاجتماعية أو السلوكية العامة .

ولا يقتصر دور عضو هيئة التدريس على نشر معرفته العلمية بين الطلاب ، بل عليه أن يعدهم للمشاركة فى حياة المجتمع المحلى مشاركة فعالة ، ويوجه نموهم الوجهة التى تتفق مع غايات المجتمع وأهدافه ، ويتطلب هذا ان يكون على دراية بالأسس السيكولوجية والتربوية والاجتماعية التى تساعده على القيام بهذا الدور (١ : ٧٦) .

كما يقوم أعضاء هيئة التدريس - كل فى اطار تخصصه - بمواجهة المشكلات التى توجد فى المجتمع ، ويركزون أبحاثهم حولها لايجاد الحلول المناسبة لها ، وهذا يتطلب من الجامعة أن تضع امكانياتها البشرية والمادية فى خدمة المجتمع المحيط الذى تتلقى منه السند والتأييد ، وهذا يفرض على أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية الالتحام بقضايا مجتمعهم والاسهام فى ايجاد الحلول المناسبة لما يواجهه من مشكلات عن طريق اقتراح البرامج والأنشطة المختلفة التى تخدم هذا المجتمع والمشاركة فى تنفيذها ، والقيام باجراءات التقويم المختلفة لها بهدف زيادة الاستفاده منها (١٥ : ٢٤) .

ومن مسئوليات أعضاء هيئة التدريس أيضا المشاركة فى ادارة الكلية والقرارات والأعمال التى يتم اتخاذها ولا يقتصر الامر على المشاركة الفعالة لأعضاء هيئة التدريس فى صنع القرار بل أن يكون لديهم احساس ووعى بتاريخ الكلية أو المعهد وأن يلموا بوظائفها .

ولاتقتصر مسئوليات أعضاء هيئة التدريس على هذه الأدوار ، بل تمتد الى القيام بالبحوث العلمية ، ولهذا يختلف أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات عن المعلمين فى التعليم قبل الجامعى فى قيامهم بالوظيفة البحثية التى تعمل على نموهم العلمى والفكرى ، كما تؤثر تأثيرا ايجابيا عليهم وعلى الباحثين الذين يعملون فى المجالات المختلفة ، بالاضافة الى انها تعينهم على الترقى ، وهذا يتطلب منهم أن يحققوا التوازن بين التدريس للطلاب والبحث العلمى ، ويعتمد توزيع وقت أعضاء هيئة التدريس فى الجامعة على شخصيتهم من ناحية ، وعلى الأهمية التى تعطيها الجامعة للتدريس أو البحث العلمى من ناحية أخرى .

وفى ضوء ما سبق يتضح تعدد وتنوع مهام وأدوار أعضاء هيئة التدريس

فى الجامعات المصرية ، فبعضها يركز على مسئولياتهم وواجباتهم للقيام بدور تعليمى يتمثل فى اعداد المحاضرات وتدريسها للطلاب ، وبعضها يرتبط بالبحث العلمى ونمو المعرفة ، وبعضها الآخر يركز على دورهم تجاه خدمة المجتمع المحلى والنهوض به ، وبعضها يرتبط بالأعمال الادارية التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس ، بالاضافة الى العلاقات الانسانية بينهم .

الاحساس بمشكلة البحث :

لقد أحس الباحث من خلال ما أطلع عليه من بحوث ودراسات سابقة أن الأدوار المختلفة التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية يشوبها بعض القصور من أهمها :

- أن كثيرا من أعضاء هيئة التدريس يصرفون جزءا غير يسير من جهودهم خارج الجامعات ومواقع البحث العلمى سعيا وراء تحقيق دخل أكبر ، الأمر الذى يؤثر بشكل واضح وملموس فى أداء العمل الأكاديمى داخل الجامعة ، كما يضعف الروابط بين أعضاء هيئة التدريس وطلابهم (١٢ : ١٦٤) .

- أوضحت دراسة أمانى درويش عثمان ، ١٩٨٠ (٥) انقطاع الصلة بين الأستاذ الجامعى وطلابه ، فالاستاذ الجامعى ليس لديه الوقت الكافى للرد على أى استفسارات فهو يحصر اهتمامه فى القاء محاضرة فى فترة زمنية محددة تنتهى بعدها علاقته بالطلاب ، وهذا يتعارض مع أساسيات العملية التعليمية التى تعتمد فى المقام الأول على التفاعل بين الطالب وأستاذه .

- ولقد أوضحت دراسة سعيد اسماعيل عثمان ، ١٩٨٧ (٨) مايلى :
  * لم تتح لاعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية الفرص الكافية لحضور المؤتمرات والندوات العلمية ، ولاسيما المنعقدة فى الخارج .

  * ضعف ميزانية الأبحاث وعجزها عن تحقيق ما تتطلبه أبحاث أعضاء هيئة التدريس من أجهزة علمية حديثة وما تتطلبه الدراسات

الميدانية من أموال وامكانات ٠ الى غير ذلك مما تتطلبه أبحاثهم ويتطلبه نموهم المهنى من امكانات وتسهيلات ٠

- العمل بالجامعة لم يعد يحقق لعضو هيئة التدريس أهدافه أو يناسب طموحاته ولا يشبع حاجاته الملحة فى الوقت الحالى ٠ وهذا ما تؤكده دراسة عبدالناصر حموده ، ١٩٨٢ (١١) من ارتفاع نسبة راغبى ترك العمل من القائمين بالتدريس بجامعات الوجه القبلى حيث بلغت هذه النسبة (٥٦ر٤٣ ٪) من اجمالى القائمين بالتدريس بهذه الجامعات ٠

وتعد هذه المؤشرات نقطة جوهرية ينبغى التوقف عندها لانها تعنى بالضرورة انخفاض انتاجية العمل داخل الجامعة وضرورة دراسة وتحديد أهم الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط ٠

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث فى الاجابة عن التساؤلات التالية :

١- ما أهم الأدوار التى ينبغى أن يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط (اذا توافرت لهم الظروف المثالية المستهدفة) ؟

٢- ما أهم الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط فى الواقع الفعلى للكليات التى يعملون بها ؟

٣- ما الفروق بين مايقوم به أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط فى الواقع العملى وبين ما ينبغى أن يقوموا به من الوجهة (المثالية المستهدفة) ؟

حدود البحث :

اقتصرت الدراسة الحالية على :

١- دراسة أهم الأدوار التى ينبغى أن يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط ٠

٢- دراسة أهم الأدوار الفعلية التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط ٠

٣- دراسة أهم الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط تجاه كل من :

- الطلاب
- الأنشطة الطلابية
- الأعمال الادارية
- المجتمع المحلى
- البحث العلمى

عينة البحث :

تكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ عضو هيئة تدريس من أعضاء هيئة التدريس ، ٩٥٠ طالب وطالبة بكلية جامعة أسيوط وفروعها المختلفة بسوهاج وقنا وأسوان ، أختيرت العينة بطريقة عشوائية .

أهداف البحث :

تهدف الدراسة الحالية الى :

١- معرفة أهم الأدوار التى ينبغى أو يعتقد أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط أن بامكاناتها القيام بها اذا توافرت لهم الظروف (المثالية المستهدفة) .

٢- معرفة أهم الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط فى الواقع العملى .

٣- معرفة الفروق بين مايقوم به أعضاء هيئة التدريس فى الواقع العملى وبين ماينبغى أن تقوم به من الوجهة (المثالية المستهدفة) .

مصطلحات البحث :

الدور : هو مجموعة من أنماط النشاط المرتبطة أو الأطر السلوكية التى تحقق ما هو متوقع فى مواقف معينة وتترتب على الأدوار امكانية التنبؤ بسلوك الفرد فى المواقف المختلفة (١٣ : ١٠٣) .

توقعات الدور : تتحدد الأدوار من خلال ما يسمى بتوقعات الدور ، وهى تمثل

الألتزامات والمسئوليات المتعارف عليها والتى تقع على عاتق من يشغل هذا الدور (١٣ : ٥٩) .

الدور الفعلى لعضو هيئة التدريس : هو ما يقوم به عضو هيئة التدريس من واجبات تعطى له فى مجال التعليم الجامعى وينفذها .

الدور المثالى لعضو هيئة التدريس : هو مايرغب أن يقوم به عضو هيئة التدريس ويعتقد أنه ينبغى أن يقوم به من وظائف وواجبات فى مجال التعليم الجامعى .

هيئة التدريس : يقصد بأعضاء هيئة التدريس فى الجامعة : الأساتذة ، الأساتذة المساعدون ، والمدرسون .

الدراسات السابقة :

لقد تناولت عدد من الدراسات السابقة أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات من جوانب مختلفة وأهم هذه الدراسات مايلى :

دراسة روبرت جرين فورت Robert Greene Ford عام ١٩٨٠ ، وموضوعها " ترقى هيئة التدريس بالكليات والجامعات (١٨ : ١٥٣٦-١٥٣٧)، ودراسة ابراهيم عبد الحسن الكنانى عام ١٩٧٤ وموضوعها " المهمات المهنية لأعضاء هيئة الهيئة التدريسية فى جامعة بغداد " (٢) ، ودراسة ريتشارد مفينكر Richard Mfenker Fenker عام ١٩٧٥ وموضوعها " تقويم أعضاء هيئة التدريس والاداريين فى الجامعة : دراسة حالة " (١٧ : ٦٦٥-٦٨٦) ودراسة سعيد اسماعيل عثمان عام ١٩٨٧ ، وموضوعها " دراسة ميدانية لبعض مشكلات أعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعى فى مصر " (٨) ، ودراسة احمد عثمان صالح عام ١٩٨٨، وموضوعها " أبعاد كفاية تدريس معلم الجامعة " (٤ : ١٧٣ - ٢١٠) ، ودراسة عبدالمجيد شيحه عام ١٩٨٩ ، وموضوعها " العلاقة بين التوجيهات المحلية والعالمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وانتاجيتهم الأكاديمية " (١٠ : ٢٩-٤٨) ، ودراسة صموئيل أديب نخله عام ١٩٨٩ وموضوعها " كفاءة الأستاذ الجامعى : دراسة مقارنة (٩ : ١٢٥ - ١٥٦) ودراسة مراد صالح زيدان

عام ١٩٩٠ ، وموضوعها " الكفايات اللازمة لاعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية " (١٥: ١٤ - ٣٧) .

وفى ضوء الدراسات السابقة العربية والأجنبية يتبين لنا أن أدوار أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات متنوعة ومتعددة وتتضمن مايلى :

- التدريس والتفاعل مع الطلاب .
- المشاركة فى الأنشطة الطلابية .
- المشاركة فى المسئوليات والأعمال الادارية .
- خدمة المجتمع المحلى .
- القيام بالبحوث والدراسات العلمية .

وأن هذه الدراسات لم تتناول أهم الأدوار التى يقوم - أو ينبغى أن يقوم - بها أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية ، ولهذا فأن هذه الدراسة تحاول سد النقص فى هذا المجال حيث تستهدف :

* التعرف على أهم الأدوار المثالية التى ينبغى أن يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط .

* التعرف على أهم الأدوار الفعلية التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط .

* الكشف عن أهم الفروق بين الأدوار الفعلية والمثالية .

وقد استفاد الباحث من المجالات والبنود التى حددتها الدراسات السابقة - التى تناولت أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات من جوانب مختلفة - فى بناء اداة الدراسة الحالية التى تضمنت أدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط تجاه كل من :
الطلاب - الأنشطة الطلابية - الأعمال الادارية - المجتمع المحلى - البحث العلمى .

منهج البحث :

استخدم الباحث فى هذه الدراسة منهج البحث الوصفى الذى يهتم بملاحظة ووصف العوامل المؤثرة فى موقف معين ، أو مشكلة معينة ، بالأضافة الى اهتمامه بتحليل وتفسير ما يوصف .

وأفاد استخدام هذا المنهج الباحث فى تنفيذ خطوات البحث من جمع البيانات والمعلومات حول مجال هذه الدراسة ، وتحديد أهم الأدوار التى سوف يتم دراستها ، ووضع تساؤلات يجيب عنها الباحث ، وتحديد أسباب أختيارها ، وتحليل النتائج وتفسيرها ، وتقديم توصيات ومقترحات يمكن الاستفادة منها فى رفع كفاية أعضاء هيئة التدريس فى جامعة أسيوط .

أداة البحث :

استخدم الباحث الأداة التى صممها لتحقيق أهداف البحث ، وهى عبارة عن استبيان يتكون من خمسة بنود كل منها يحتوى على عدة فقرات ، تمثل أدوارا يقوم - أو ينبغى أن يقوم - بها أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات وقد قام الباحث بتحديد هذه الأدوار على اثر الاستطلاع الأولى الذى أجراها مع بعض أعضاء هيئة التدريس بفرع جامعة أسيوط بسوهاج بعد اجابتهم على أسئلة مفتوحة ، بالاضافة الى ما تنص عليه القوانين واللوائح الجامعية .

والبنود التى يشتمل عليها الاستبيان كمايلى :

- أدوار أعضاء هيئة التدريس تجاه الطلاب .
وتحتوى على (٢١ عبارة) .
- أدوار أعضاء هيئة التدريس تجاه الأنشطة الطلابية .
وتحتوى على (١٥ عبارة) .
- أدوار أعضاء هيئة التدريس تجاه الأعمال الادارية .
وتحتوى على (١٧ عبارة) .
- أدوار أعضاء هيئة التدريس تجاه المجتمع المحلى .
وتحتوى على (١٣ عبارة) .
- أدوار أعضاء هيئة التدريس تجاه البحث العلمى .
وتحتوى على (١٤عبارة) .

خطة السير فى البحث :

ينقسم البحث الى جزئين أساسيين ، جزء نظرى ويتكون من الفصل الأول لتحديد المشكلة ، وتساؤلات البحث ، والدراسات السابقة ، ومنهج البحث وأداته ، والفصل الثانى يتناول الاطار النظرى للبحث ، حيث يعرض الباحث فيه دراسة تحليلية تتناول أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات وكل من : الطلاب ، والأنشطة الطلابية ، والزملاء ، والأعمال الاعمال الادارية ، وخدمة المجتمع المحلى ، والبحث العلمى .

أما الجزء الثانى من البحث فهو الجزء الميدانى حتى تكتمل الدراسة النظرية والميدانية معا ، والدراسة الميدانية عبارة عن تطبيق الاستبيان الخاص بالبحث على عينة عشوائية من أعضاء هيئات التدريس وبعض طلاب كليات جامعة أسيوط وفروعها المختلفة بسوهاج وقنا وأسوان ، بهدف تحديد أهم الأدوار التى يقوموا - أو ينبغى أن يقوموا - بها ، ووضع التوصيات والمقترحات التى تسهم فى رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط .

الفصل الثانى
الاطار النظرى للبحث

مقدمة :

تتعدد وتتنوع مهام وأدوار أعضاء هيئة التدريس ولكنها متداخلة ومترابطة ومتكاملة ، فمنها ما يتصل بالطلاب أو بالزملاء أو البحث العلمى ، أو بالمجتمع المحيط بهم ، أو بالمعهد العلمى الذى يعملون به ، ويفصل الباحث بين هذه الأدوار بهدف تحليلها فكل دور يتأثر ويؤثر فى الأدوار الأخرى وفيما يلى أهم الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية .

أولا : أعضاء هيئة التدريس والطلاب :

يستطيع الأستاذ الجامعى أن يقوم بالأدوار التالية تجاه طلابه :

(أ) تكوين علاقة طيبه مع طلابه :

يسود العلاقة بين الطالب والأستاذ فى كثير من الأحيان جو السيطرة من أعلى ، والمفروض أن تكون علاقة تفاعل واحترام متبادل ، فالطالب لايدخل الجامعة وهو خلو من الأفكار والمعلومات والمشاعر ، بل يدخل وهو فى ذهنه هدف معين يسعى الى تحقيقه فى بناء شخصيته وتحديد موقفه من المجتمع ، على أن تكون علاقة متبادلة وتفهم وتعاون مشترك ، مع تشجيع التعليم الذاتى بحيث يصبح الأستاذ مرجعا حيا أو مستشارا ، وانما كل شىء ينطلق من الطالب ويعود اليه ، وأن يكون هو محور التعلم .

لذا يرى الباحث أن العلاقة بين الأستاذ الجامعى وطلابه يجب أن تقوم على الاحترام المتبادل ، وأن يكون الأستاذ الجامعى قوة جذب لطلابه ومن ثم يجدون حولهم من يهتم بمشاكلهم وبمعوقات دراستهم وبمدى تقدمهم وتشجيعهم على ذلك ، فيجد الطلاب المتفوقون حافزا لتفوقهم ويجد المتخلفون من يمد لهم يد العون والمساعده ويجب على الأستاذ الجامعى ترسيخ وتدعيم الأتصال المباشر بالطلاب ورعاية شئونهم الاجتماعيةوالثقافية والرياضية .

(ب) نقل المعرفة وتبسيطها :

يتولى عضو هيئة التدريس تزويد الطلاب بالمعرفة المتخصصة وشرحها وتفسيرها وتيسير الاستفادة منها بالأضافة الى احترام وجهات نظرهموأن يكون لهم المثل والقدوة التى يقتدوا ويحتذوا بها سواء فى الجوانب الاجتماعية وسلوكه العام .

ويقدم عضوهيئة التدريس المعلومات للطلاب ، ولايعنى هذا التفصيل وانما يعنى ربط المعلومات بعضها مع البعض ويعنى ربطها بغيرها من المجالات الأخرى وبيان تطبيقاتها ، وبأن يعرض على الطالب ما يعرضه عليه فى شمول وتكامل ونظام وربطه بصورة تخلق عنده روح الاتقان والأبداع (١٦ : ٢٢) .

(ج) مراعاة ظروف الطلاب الاجتماعية والاقتصادية :

على عضو هيئة التدريس أن يضع فى الأعتبار قدرات وامكانات وظروف الطلاب الاجتماعية والاقتصادية فلا يبالغ فى زيادة أعبائهم المالية بأن يقرر عليهم كثيرا من الكتب والمذكرات الدراسية ويلزمهم بشرائها .

وعليه أن يعرض الآراء المختلفة فى القضايا المختلفة بحيادية ، وأن يترك الطالب يفاضل بينها وأن يكون له رأى خاص يوضحه دون أن يفرض على الطالب اعتناقه حتى لايشعر الطالب بفرض فكر أو رأى عليه ، وأن يراعى قدرات وامكانات طلابه ويعاملهم معاملة الأب أو الأخ الأكبر ، وأن تقوم العلاقة بينه وبين طلابه على التواضع (٩:١٤) .

وفى ضوء هذا يمكن القول أن مراعاة تلك الظروف يقلل من فرص رسوب أو تسرب الطلاب من الكلية أو المعهد الذى يدرسون فيه . مما يرفع من معدلات النجاح ويحسن الكفاءة الداخلية للكلية أو المعهد العلمى .

(د) فهم الطلاب ودراسة حاجاتهم ومشكلاتهم :

على عضو هيئة التدريس أن يعمل على معرفة طلابه ومراحل نموهم ومتطلبات تلك المراحل لأن ذلك يكون وسيلة ومرشدا له يستخدمه أثناء عملية التعليم ، وبالتالى يكون على دراية بحاجاتهم سواء كانت عملية أو اجتماعية ومشكلاتهم بما يدفعه الى تلبيتها وحلها ، وهذا كله ينعكس بالايجاب على تحصيلهم واستفادتهم العلمية فيزيدون فرص النجاح وترتفع معدلاته ، وبالتالى تتحسن الكفاءه الداخلية للكلية أو المعهد العلمى الذى يعمل فيه عضو هيئة التدريس .

(هـ) اتاحة فرص المناقشة والحوار :

على الاستاذ الجامعى عند القيام بالقاء المحاضرات لطلابه أن يلتزم بالاسلوب الديمقراطى فى المناقشة والحوار ، وأن يكون واسع الصدر لتقبل الآراء التى لاتتفق معه ، ويعلم طلابه طرق التفكير العلمى السليم والنقد البناء والحوار المثمر (٣:١٠) .

لذا يجب على الأستاذ الجامعى أن يناقش وجهات نظر الطلاب المختلفة بالأضافه الى وجهة نظره ، وأن يحترم وجهات نظر طلابه ، وأن يشعر الطلاب بحرية التعبير عن آرائهم.

ثانيا : أعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية :

تتعدد الأنشطة والرعاية التى تقدمها الجامعات لطلابها ، فهناك الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية والترويحية.

وهذه الأنشطة تشتمل على الرحلات والحفلات الترفيهية والتمثيل والجوالة والمعسكرات والألعاب الرياضية والندوات والمحاضرات والمسابقات العلمية .

ويمارس الطلاب هذه الأنشطة من خلال اتحادات الطلاب وأسره المختلفة بالتعاون مع رعاية الشباب بالجامعة أو الكلية .

كما تقوم الجامعات بخدمة طلابها ماديا بتقديمالمعونات المالية فى صورة مال عينى وكتب ومذكرات وملابس ، وتقدم خدمات اعاشة تتمثل فى الاسكان الطلابى والتغذية والمواصلات ، وكذلك الخدمات الطبية الوقائية والعلاجية ، والخدمات النفسية متمثلة فى التوجيه والارشاد والعلاج النفسى.

ثالثا : أعضاء هيئة التدريس والزملاء :

يتميز العمل الجامعى بعدة خصائص يكاد ينفرد بها عن غيره من الأعمال ، فهو فى معظمه عمل فكرى وعقلى ، وهو يحتاج الى قدر كبير من المعرفة والخبرة ، وهو يربط القائمين به بروابط دائمة تمتد امتداد الحياة والرقابة المادية عليه محدودة . ومن هنا فان توافر علاقات انسانية سليمة فى الجامعة هو من أهم الأمور التى تساعد على نجاح الأعمال فيها والواقع أن الجامعة تعجز عن الوفاء برسالتها على النحو المنشود اذا غابت عنها العلاقات الانسانية السليمة ، واختفت وراء أفق التفكك وتضارب الجهود.

أى أن توافر العلاقات الانسانية السليمة بين أعضاء هيئة التدريس داخل المجتمع الجامعى يهيىء المناخ السليم الذى يكفل للجامعة النهوض برسالتها بكفاءة عالية ، ويمكنها من تحقيق أهدافها المنشودة ومن هنا فمن واجب الجامعات أن تهتم ببناء علاقات انسانية سليمة بداخلها ، حتى تستطيع تلك الجامعات أن تنهض برسالتها وتعيش عصرها .

رابعا : أعضاء هيئة التدريس والأعمال الادارية :

يتميز العمل فى الجامعة بأنه ينقسم الى نوعين رئيسيين ، الأول أكاديمى ويتولى مسئوليته الجهاز الأكاديمى وحده ، والثانى اداري ويقوم به الأكاديميون والاداريون على السواء ، فالجهاز الأكاديمى بالجامعة يمارس بعض الأعمال الادارية بجانب الأعمال العلمية البحتة . أما الجهاز الادارى فهو لايمارس الا الاعمال الادارية والفنية وحدها .

ويتميز الجهاز الأكاديمى بأن خطوط السلطة فيه تسير فى اتجاهين مختلفين ، الأول أفقى ، والثانى رأسى . على أن الخطوط الأفقية بارزة وتغطى بألوانها الداكنة على غيرها من الخطوط فى لوحة الخريطة التنظيمية للعمل بالجامعة ، وذلك من مبدأ القيادة الجماعية الذى تدين به كل الجامعات . فعميد الكلية أو رئيس القسم ، أو رئيس المركز العلمى يقف على نفس خط السلطة مع باقى زملائه رؤساء باقى الأقسام أو المراكز العلمية الأخرى . وكل منهم لا يتدخل فى الشئون العلمية الخاصه بباقى الاقسام أو المراكز العلمية الأخرى . انما يتم التنسيق بين هذه الأقسام والمراكز فى مجال العمل الأكاديمى بمعرفة مجلس يضمهم جميعا هو مجلس الكلية أو المجلس العلمى للجامعة . كما يتم التنسيق بينهم فى مجال الشئون المالية والادارية بمعرفة مجلس الكلية أو المجلس الادارى للجامعة، وتطبيقا لمبدأ القيادة الجماعية . ومع ذلك فان رئيس القسم أو المركز العلمى له ولاية ادارية على بقية أعضاء القسم أو المركز العلمى ، وله ولاية علمية وفنية - باعتباره صاحب مدرسة علمية - وعلى الاساتذة المساعدين والمدرسين الذين يعملون تحت اشرافه فى مجال تخصصه . فهو بالنسبه لهؤلاء جميعا يقف على قمة هرم السلطة فى الهيكل التنظيمى للقسم أو المركز العلمى (١٢ : ٢٣٤) .

أما الجهاز الادارى فيتميز بأن خطوط السلطة فيه دائمارأسية ، فلايتم تصريف الأمور فيه بمعرفة مجالس يؤخذ فيها برأى الأغلبية ، وانما يتم بموجب قرارات فردية وفقا لمبدأ تدرج السلطة • على أن جميع الاعمال والشئون التى يمارسها الجهاز الادارى تخضع فى النهاية لرقابة المجالس الجامعية كمجالس الاقسام أو المراكز العلمية ، أو مجالس الكليات ، أو مجالس الجامعات ، وهى المجالس التى يرأسها رئيس القسم أو المركز العلمى، أوعميد الكلية ، أو رئيس الجامعة ، وهم جميعا من الأكاديميين (٣١:٢٣٥)•

ويتميزالعمل الأكاديمىبأن له الغلبة والسيادة فى الجامعةلأنه أساس الجامعة وموضوعها الرئيسى أما العمل الادارى فهو الذى يهيىء البيئة الصالحة والمناخ المناسب لأداء العمل الاكاديمى ونجاحه • ومن هناكان لامناص من أن يرأس الاجهزة الادارية فى الجامعة دائما الأكاديميون • فرئيس القسم العلمى أو المركز العلمى يرأس الجهاز الادارى للقسم أوالمركز العلمى، وعميد الكلية يرأس الجهاز الادارى للكلية ، ويقف رئيس الجامعة على قمة الجهاز الادارى كله بالجامعة • وهكذا يتداخل الجهاز الأكاديمى مع الجهاز الادارى فى الجامعة لانهما يعملان على أرضية مشتركة لتحقيق أهداف واحدة ، وأن كان لكل منهما مجاله • ومن هنا فأنه من الأهمية بمكان أن يكون هناك تعاون وثيق وتنسيق كامل بين الجهاز الأكاديمى فى الجامعة والجهاز الادارى ، حتى تستطيع الجامعة أن تؤدى رسالتها بكفاءة • وتقع مسئولية ذلك كله على القيادات الجامعية ، التى يجب أن تعمل على تعميق الفهم المتبادل بين جميع العاملين ، وتنمية ادراكهم لتحقيق الأهداف المشتركة ، وأن تكون فى ممارسة أعمالها نبراسا يحتذى ، ومثلا صالحا يتأسى به • وقد قام الباحث فى هذه الدراسة بعرض تحليلى للأجهزة الادارية المختلفة فى الجامعات المصرية ، والتى من أهمها : المجلس الأعلى للجامعات ، ومجلس الجامعة ، وعميدالكلية أوالمعهدووكيلا الكلية أوالمعهد، ومجلس القسم ، ورئيس مجلس القسم •

خامسا :أعضاء هيئة التدريس والمجتمع المحلى :

من الاهمية بمكان ربط الدراسات والبحوث التى تجرى فى الجامعات باحتياجات مجتمعاتها ، فيتم حصر قضايا المجتمع ومشكلاته فى مختلف

المجالات ، ثم تصنيفها وترتيبها وفقا لأهميتها النسبية • وتقوم الجامعات ومراكز البحوث بعد ذلك بدراستها وبحثها وتعطيها الأولوية على ماعداها من البحوث الأخرى • ويجب متابعة هذه البحوث وحصر نتائجها، واختبار امكانية الاستفادة منها اقتصاديا ، تمهيدا لاستخدامها على نطاق واسع ويساهم الاستاذ الجامعى فى حل كثير من المشكلات التى يتعرض لها المجتمع سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية ، وكذلك الاسهام فى العمل على تقدم المجتمع بتعميق ما فيه من ايجابيات وتغيير ما يعترضه من سلبيات سواء فى الجوانب المادية أو البشرية •

سادسا : أعضاء هيئة التدريس والبحث العلمى :

البحث العلمى هوالجزء الخلاق والمبدع فى العمل الجامعى • فهو الذى يعمل على تنمية المعرفة ، واثراء الفنون الانتاجية ، وزيادة رصيد التراث العلمى والحضارى للانسانية ، وهوالذى يمهد الطريق لعملية التطور والتقدم فى شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والحضارية • واذا توقف البحث العلمى ، أصيبت جميع جوانب الحياة بالجمود والتصلب ، وعجزت المجتمعات عن تحقيق أى تقدم أو تطور •

والبحث العلمى هوجزء مهم وحيوى من رسالة الجامعة • واذا تخلت الجامعة عن وظائفها فى البحث العلمى فقدت أحد أركانها الرئيسية لمؤسسة تعمل على تطوير المعرفة ، والنهوض بالتعليم الجامعى ، حتى وأن أطلق عليها اسم جامعة ، حيث تصبح - على أحسن تقدير - مجرد أداة لنقل المعرفة • ويتم البحث العلمى فى الجامعات على النحو التالى (١٢ : ٢٦٤) :

الأول : شعب الدراسات العليا بمعرفة طلاب البحوث تحت أشراف أعضاء هيئة التدريس •

الثانى : البحوث التى يجريها أعضاء هيئة التدريس فى أقسامهم، وهى تنقسم بدورها الى قسمين رئيسيين :-

(أ) **بحوث فردية :** يجريها عضو هيئة التدريس بمفرده أو الاستعانة ببعض المساعدين ٠

(ب) **بحوث جماعية :** يجريها فريق متكامل من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى المجالات المختلفة التى تخدم البحث من الزوايا المتعددة لموضوعه ٠

الفصل الثالث
الدراسة الميدانية

قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة البحث ، وقد استخدم فى المعالجة الاحصائية المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والأوزان النسبية وحدود الثقة ، وكانت هذه هى الطرق الاحصائية المناسبة للحصول على نتائج تطبيق الاستبيان ٠ أما نتائج تطبيق الاستبيان فكانت كما يلى :

(١) أهم الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس تجاه الطلاب :

يلقى هذا المحور الضؤ حول أهم الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط تجاه الطلاب من وجهتى النظر المثالية والفعلية ، وكانت أهم النتائج كمايلى :-

(أ) وجهة النظر المثالية :

- اكساب الطلاب المعلومات والمعارف (٩٨ر٠) ، وذلك من منطلق أن رسالة الجامعة التعليمية والعلمية هى أن تزود طلابها بقدر متناسب من المعرفة المتخصصة ، كل فى مجال دراسته ، مع تمكينهم من مواصلة التحصيل والاطلاع على كل جديد ومستحدث فى مختلف المجالات النظرية والتطبيقية ٠

- تنمية قدرة الطلاب على تطبيق المعلومات والمعارف فى مواقف الحياه (٩٧ر٠) ، لان الجامعات -فى الوقت الحالى- لم تعد مطالبة

بالاهتمام بالعلم من أجل العلم فحسب ، وانما أمست مطالبة بالاهتمام أيضا بالعلم من أجل المجتمع ، بل أن أهتمامها باستخدام ثمرات العلم فى حل مشكلات المجتمع وتلبية احتياجاته أصبح يحتل الآن مكان الصدارة .

- تنمية قدرة الطلاب على البحث والتفكير العلمى (٩٧ر٠)، وهذا يوضح حجم المسئوليات التى تقع على عاتق أعضاء هيئة التدريس ، فمن واجباتهم القيام بدور تعليمى يتمثل فى تحضير المحاضرات وتدريسها للطلاب ، وتدريبهم على نقد ما يقرؤه ، وتعليمهم الطرق التى يستطيعوا بواسطتها الكشف عن الحقائق التىتتصل بموضوع ما .

- بث القيم الجامعية فى نفوس الطلاب (٩٦ر٠) ، وهذا يوضح أن من واجبات أعضاء هيئةالتدريس التمسك بالتقاليد والقيم الأصيلة والعمل على بثها فى نفوس الطلاب ، فالحياة الجامعية بكافة أبعادها هى المجال الطبيعى لتوارث القيم والمفاهيم السليمة، والأسلوب الأمثل للتربية السلوكية وتأصيلها فى نفوس الطلاب .

- توجيه نمو الطلاب بما يتفق وأهداف المجتمع (٩٤ر٠) ، ويؤكد هذا الدور أن عملعضو هيئة التدريس لا يقتصر على نشر معرفته العلمية بين الطلاب ، بل عليه أن يعدهم للمشاركة فى حياة المجتمع مشاركة مثمرة ويوجه نموهم الوجهة التى تتفق مع غاياته وأهدافه .

- تدعيم الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب (٩١ر٠) ، فالعلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب هى علاقة الآباء بالأبناء والتى تقوم على الاحترام والتقدير ، بل هى علاقات أبوية وروحية وودية ، كما أن رسالة الطلاب هى الامتداد الطبيعى لرسالة آبائهم الروحيين من أعضاء هيئة التدريس .

- الالتزام بالاسلوب الديمقراطى فى المناقشة والحوار مع الطلاب (٨٩ر٠) ، وترى عينة البحث ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بتنمية مبادىء الثقة فى النفس والاعتماد على الذات ،

والحرية فى التعبير واحترام الرأى وممارسة الديمقراطية داخل وخـــارج قاعات الدروس ٠

- تنمية الروح الوطنية والانتماء القوى لدى الطلاب (٨٧ر٠) ، وذلك مـــن خلال أن تنهض الجامعة بالطلاب فكريا وسياسيا ، وتجعلهم ملميـــن بالمشكلات السياسية سواء داخل النطاق المحلى ، أو على المستـــوى القومى وهذا لايتحقق الا من خلال أن تتاح للجامعة حرية الفكر والرأى - فالعلاقة بين أجهزة الجامعة والأجهزة السياسية فى المجتمع هى مـــن الأمور البالغة الدقة التى يجب العناية بها ووضعها فى الاطار الصحيح اذا أريد للجامعة أن تؤدى رسالتها على أكمل وجه ٠

(ب) وجهة النظر الفعلية :

- تكوين علاقات طيبة مع الطلاب (٨٥ر٠) ، ويرى الباحث أن العمـــل الأكاديمى فى الجامعة من أكثر الأعمال تأثرا بالعلاقات الانسانيـــة وأشدها ارتباطاً ، فهو يبلغ ذرى النجاح اذا صلحت وسلمت ، ويهبـــط مدارك الضعف مع كل اختلاف وفساد فيها ٠

والتعليم الجامعى يستهدف بناء الطلاب علميا وثقافيا وروحيـــا واجتماعيا وسياسيا ليستطيعوا القيام بمسئولياتهم فـى حمل رسالـــة المستقبل وتحقيق التقدم والتنمية فى النطاق المحلى وللمجتمـــع الانسانى كله ويتميز التعليم الجامعى بأن له طبيعة خاصـــة ، وأداء خاص ، فهو ينقل المعرفة عبر الأجيال من خلال صلات فكرية وروحيـــة جليلة ، وهو يربط الطالب بأستاذه بروابط وثيقة دائمة ، فالطالب هـــو امتداد لأستاذه ٠

- اكساب الطلاب المعلومات والمعارف (٨٣ر٠) ، وذلك من منطلـــق أن رسالة الجامعة التعليمية والعلمية هى أن تزود طلابها بقدر مناســـب من المعرفة المتخصصة ، كل فى مجال دراسته ، مع تمكينهم من مواصلة التحصيل والاطلاع على كل جديد ومستحدث فى مختلف المجالات النظرية والتطبيقية ، لتصبح العملية التعليمية عملية مستمرة ومتطورة ، تمتد وتتطور مع امتداد الحياة نفسها ٠

- توجيه وارشاد الطلاب فى المجال الأكاديمى (٨٢ر٠) ، والارشادالأكاديمى يتم عن طريق المرشد الأكاديمى ، وهو أحد أعضاء هيئة التدريس الذى يقضى وقتا مع الطالب خارج أوقات الدراسة لتوجيهه وارشاده ، ويعمل على تنمية العلاقة بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس خاصه والجامعة عامة ، فالمرشد الأكاديمى يوفر ذلك الاتصال الانسانى الاجتماعى مع الطالب ومساعدته على حل المشكلات التى تعترضه .

(ج) الفروق بين ما يقوم به أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط ففى الواقع العملى وبين ما ينبغى أن يقوموا به من الوجهة المثالية :

وقد توصل التحليل الاحصائى الى مايلى :-

- أن هناك اختلافا ذا دلالة احصائية بالنسبة لأدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط تجاه الطلاب فيما يتعلق بالأدوار الفعلية والأدوار المثالية عند مستوى (١٠ر٠) .

- أن متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط المثالية تجاه الطلاب (٨٣ر٠) أكبر من متوسط استجاباتهم الفعلية (٦٤ر٠) .

- وبناء على ذلك نجد أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الأدوار الفعلية وبين الأدوار المثالية .

(٢) أهم الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس تجاه الأنشطة الطلابية :

يلقى هذا المحور الضؤ حول أهم الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط تجاه الانشطه الطلابية من وجهتى النظر المثالية والفعلية ، وكانت أهم النتائج كما يلى :

(أ) وجهة النظر المثالية :

- تنمية روح التعاون والاخاء بين أعضاء هيئة التدريس وبين الطلاب والعاملين (٩٧ر٠) ، لأن توافر العلاقات الانسانية السليمة فى الجامعة هو من أهم الأمور التى تساعد على نجاح الأعمال فيها ، والواقع

أن الجامعة تعجز عن الوفاء برسالتها على النحو المنشود اذا غابت عنها العلاقات الانسانية السليمة واختفت وراء أفق التفكك وتضارب الجهود ٠

- المساهمة فى تنظيم الرحلات والمعسكرات الاجتماعية والثقافية والترويحية التى تساعد على التعرف على معالم الوطن (٩٤ ر ٠) ، فالجامعة تصنع من البشر انسانا متكامل البناء : عقليا بالعلم والمعرفة والثقافة وجسمانيا : بالتربية الرياضية والاجتماعية ، وروحيا : بالقيم الدينية وانكاء فاعلية الضمير بين وجدانه وخلقيا : بالتربية السلوكية والخلقية ٠

- تشجيع تكوين الأسر والجمعيات العلمية من طلاب الجامعة (٩٢ر٠)، ويتم ذلك من خلال تنظيمات تباشر نشاطها داخل الجامعة يشترك فيها أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، وتهدف الى افساح المجال للطلاب للاشتراك فى الحياة العامة للمجتمع بكافة أبعادها باعتبارهم شركاء الحاضر وأصحاب المستقبل ٠

- العمل على تنمية الروابط الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس وبين الطلاب والعاملين (٨٩ر٠)،وذلك من خلال معاملة كل فرد فى الجامعة معاملة انسانية شاملة ، كأحد أفراد أسرة واحدة لها أهداف مشتركة ويتطلب هذا الأمر مشاركة فعالة فى الظروف المعيشية للعاملين بالجامعة ، حتى ينمو بينهم الحرص على مصالح بعضهم البعض ، كوسيلة أساسية لتحقيق المصلحة العامة ٠

- تشجيع اقامة الندوات الدينية ودعوة أهل الفكر والدين اليها (٨٧ر٠) ، بهدف احياء التراث العربى والاسلامى والتوعية الدينية للطلاب بغرض سد الطريق امام التيارات الفكرية المعادية التى تقتنص فرصة الفراغ الدينى والقيمى لدى الطلاب ، فتنفث فيه ما يوافق اتجاهاتها الهدامة تحت شعارات جذابة بالاضافة الى تدعيم النظام الديمقراطى والاسهام بجدية فى حل المشكلات الاقتصادية التى تمر بها البلاد من خلال خبرة أساتذة الجامعة وعلمائها ٠

(ب) وجهة النظر الفعلية :

- تشجيع الرحلات العلمية والترفيهية التى تنظمها الكلية أو الجامعة تحت أشراف الأساتذة (٨٥ر٠) ، لان مثل هذه الرحلات تعمل على توطيد الصلة بين الطلاب وبين أعضاء هيئة التدريس والعاملين واشاعة روح التعاون والاخاء بينهم وبث الروح الجامعية فيهم٠

- تشجيع تكوين الأسر والجمعيات العلمية من طلاب الجامعة (٨٢ر٠) ، بهدف تنظيم الافادة من طاقات الطلاب فى خدمة المجتمع بما يعود على الوطن بالخير ٠

- الاشراف على الأنشطة الطلابية مما يزيد فعاليتها (٨١ر٠) ، فمن واجبات عضو هيئة التدريس فى الجامعة التفاعل مع الطلاب والمشاركة فى الأنشطة التى يقومون بها سواء داخل الكلية أو خارجها فى المجتمع المحيط بهم٠

- تنمية روح التعاون والاخاء بين أعضاء هيئة التدريس وبين الطلاب والعاملين (٧٩ر٠) ، الأمر الذى يؤكد على أهمية بناء علاقات انسانية سليمة وقوية بين جميع أعضاء المجتمع الجامعى - أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين - ويحتاج ذلك الأمر الى تعميق الفهم المتبادل بينهم ونشر المثل والتقاليد حولهم٠

(جـ) الفروق بين ما تقوم به أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط فى الواقع العملى وبين ماينبغى أن يقوموا به من الوجهة المثالية :

وقد توصل التحليل الاحصائى الى مايلى :

- أن هناك اختلافا ذا دلالة احصائية بالنسبة لأدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط تجاه الأنشطة الطلابية فيما يتعلق بالأدوار الفعلية والأدوار المثالية عند مستوى (١٠ر٠)٠

- أن متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط المثالية تجاه

الأنشطة الطلابية (٨١ر٠)، أكبر من متوسط استجاباتهم الفعلية (٦٧ر٠)٠

- وبناء على ذلك نجد أن هناك فروقا ذات دلالةاحصائية بين الأدوار الفعلية وبين الأدوار المثالية ٠

(٣) أهم الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس تجاهالأعمال الادارية :

يلقى هذا المحور الضؤ حول أهم الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط تجاه الاعمال الادارية من وجهتى النظر المثالية والفعلية ، وكانت أهم النتائج كمايلى :-

(أ) وجهة النظر المثالية :

- تحديد المقررات الدراسية التى أتولى تدريسها وتحديد محتواهاالعلمى (٩١ر٠) ، ويتم ذلك فى الغالب - فى بداية العام الجامعى حيث توزع المقررات الدراسية على أعضاء القسم كل حسب تخصصه بهدف قيام كل عضو هيئة تدريس باعداد المذكرات المكتوبه للمقررات الدراسية التى يقوم بتدريسها وتوزيعها على الطلاب فى وقت مناسب ٠

- تحديد الكتب والمراجع فى مواد القسم وتيسير حصول الطلاب عليها وتدعيم المكتبة بها (٨٩ر٠) ، ولكى يتحقق هذا بصورة جدية، يتطلب هذا الأمر دراسة سياسة الأجور والمرتبات الجامعية ، وسياسة الحوافز ، وقوانينالتوظف ، والهيكل الوظيفى فى الجامعات المصرية ٠

- حفظ النظام داخل قاعات الدروس والمحاضرات (٨٧ر٠)، وذلك من خلال احترام وجهة نظر الطلاب واستخدام الوقت بفاعلية ، واتاحة حرية التعبير عن الرأى للطلاب ٠

- حل المشكلات بين الطلاب والاداريين (٨٤ر٠)، وذلك من خلال اتصال أعضاء هيئة التدريس بالادارات ذات الاتصال المباشر بالطلاب مثل المراقبة العامة لشئون الطلاب التى تختص بأعمال قبول الطلاب ،

وتسجيلهم ، ونقلهم ، والامتحانات ، وتحرير الشهادات وتسليمها ، وتنظيم تدريب الطلاب عمليا وميدانيا فى مجالات تخصصهم .

والمراقبة العامة لرعاية الطلاب التى تتولى القيام بأعمال اسكان الطلاب ، وتغذيتهم ، ورعايتهم اجتماعيا والتأمين عليهم ، وتقديم المعونات لهم ، ورعاية الطلاب الوافدين .

والمراقبة العامة لنشاط الطلاب والتى تتولى تنظيم النشاط الرياضى ، والثقافى ، والاجتماعى للطلاب والنشاط الخاص بالجوالة والرحلات والمعسكرات الصيفية ومعسكرات العمل .

- متابعة الخدمات التى تحقق دور الكلية والجامعة كمركز اشعاع فى البيئة المحيطة بها (٨١ر٠) ، مثل بحث مشاكل موقع معين من مواقع العمل والانتاج فى البيئة المحيطة بالكلية والجامعة ، والعمل على تطوير الانتاج وتحقيق التنمية المنشودة ، وذلك من خلال ربط البحوث باحتياجات المجتمع .

(ب) وجهة النظر الفعلية :

- تحديد المقررات الدراسية التى أتولى تدريسها وتحديد محتواها العلمى (٨٧ر٠)، وذلك بالتعاون مع مجلس القسم الذى يعمل به عضو هيئة التدريس ، وذلك للقيام برسم السياسة التعليمية للمرحلة الجامعية الأولى ، وتحديد مناهج ومواد الدراسة لهذه المرحلة .

- حفظ النظام داخل قاعات الدروس والمحاضرات (٨٤ر٠)، وذلك من خلال القيادة الناجحة للطلاب أثناء القاء المحاضرات ، واتاحة الفرصه لهم للتعبير عن آرائهم ، وليس حفظ النظام داخل قاعات المحاضرات من خلال التهديد والوعيد للطلاب الذين يخرجون عن النظام أثناء القاء المحاضرة .

- المشاركة فى اعداد الجداول الدراسية وأعمال الامتحانات (٧٩ر٠)، من خلال المساهمة فى توزيع المحاضرات والدروس العملية ، وتنظيم الأعمال الامتحانية .

- المشاركة فى وضع نظام العمل بالقسم الذى أعمل به والتنسيق بين مختلف التخصصات فى القسم (٧٦ر٠) ، من خلال تقسيم أو توزيع أعباء العمل على أعضاء هيئة التدريس بكل قسم مما له الأثر فى خلق تقاليد سليمة واشاعة روح الفريق بين الجميع ، وتنمية التعاون بينهم، لأن كل هذا يؤثر على سير العمل ومستوى الأداء بالقسم٠

(جـ) الفروق بين ما يقوم به أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط فى الواقع العملى وبين ما ينبغى أن يقوموا به من الوجهة المثالية :

وقد توصل التحليل الاحصائى الى مايلى :-

- ان هناك اختلافا ذا دلالة احصائية بالنسبة لأدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط تجاه الأعمال الادارية فيما يتعلق بالأدوار الفعلية والأدوار المثالية عند مستوى (٠١ر٠)٠

- ان متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط المثالية تجاه الأعمال الادارية (٧٢ر٠) اكبر من متوسط استجاباتهم الفعلية (٦٦ر٠)٠

- وبناء على ذلك نجد أن هناك فروقا ذات دلاله احصائية بين الأدوار الفعلية وبين الأدوار المثالية٠

(٤) أهم الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس تجاه المجتمع المحلى :

يلقى هذا المحور الضؤ حول أهم الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط تجاه المجتمع المحلى من وجهتى النظر المثالية والفعلية ، وكانت أهم النتائج ما يلى :

(أ) وجهة النظر المثالية :

- حل المشكلات التى تواجه البيئة المحلية كل فى اطار تخصصه (٨٧ر٠) ، من خلال توجيه البحوث العلمية والتطبيقية لحل مشكلات المجتمع ، ويتم بأحد أسلوبين :

الأول : وضع خطة للبحوث تراعى ذلك الأمر .
الثانى : اعطاء الأولوية فى التمويل وتوفير الامكانيات لتلك البحوث .

- تدعيم العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلى (٨٥ر٠)، من خلال تعريف المجتمع المحلى بما يدور فى الجامعة والاستفادة من كل الامكانيات البشرية والمادية فى تحقيق التنمية الشاملة ، بالاضافة الى مساهمة الجامعة فى رفع مستوى الحياة فى المجتمع المحلى الذى تقوم فيه الجامعة ، وتقديم كثير من الخدمات العامة الى المواطنين ، وحل كثير من مشكلاتهم والعمل على تحقيق أهدافهم ، ومن خلال هذا المفهوم يمكن زيادة التقارب والاتصال والمشاركة بين الجامعة والمجتمع المحلى .

- توجيه البحوث العلمية والتطبيقية لحل مشكلات المجتمع (٨٤ر٠) ، لأن البحوث العلمية والتطبيقية هى التى تمكن المجتمع من استكشاف موارده وحصرها واستخدامها الاستخدام الامثل الذى يجعلها تعطى أكبر انتاج بأقل تكلفة فى أقصر وقت ممكن وهى التى تمكنه ايضا من حل مشاكله وخاصة فى مواقع العمل المختلفة ومراكز الانتاج الصناعى والزراعى .

- الاشتراك فى معسكرات العمل والانتاج التى تنظمها الجامعة لطلابها من اجل خدمة المجتمع (٨٢ر٠)، من خلال فتح المجال أمام طلاب الجامعة للتدريب الميدانى فى مواقع العمل المختلفة وخاصة مراكز الانتاج الأمر الذى يتطلب توافر العدد الكافى من مواقع العمل المختلفة التى تسمح بتدريب أكبر عدد من طلاب الجامعة كما يتطلب مراعاة الجدية فى التدريب وتقييم نتائجه .

- نقل بعض الصور والمشكلات التى تواجه المجتمع المحلى ومناقشتها مع الطلاب (٨١ر٠) ، لأن من أهم أهداف الجامعات الاقليمية هو خدمة المجتمع المحلى الذى يحيط بها بل ويؤمن البعض بقدرة التعليم الجامعى على التأثير فى المجتمع المحلى الذى يعيش فيه ، حيث يساعد على الارتقاء به فيعكس التعليم الجامعى أوضاع ذلك المجتمع والظروف المحيطة به .

(ب) وجهة النظر الفعلية :

- الاشتراك فى تقديم دورات تدريبية للكوادر الموجودة فى المجتمع المحلى (٠ر٨٣)، وذلك لتوفير أكبر عدد من الفنيين والخبراء اللازمين لعمليات التنمية والتقدم ، فجامعة اليوم عليها أن تمد المجتمع بكل ما يحتاج اليه من كفاءات فنية فى مختلف المجالات ٠

- الالمام بالمشكلات الموجودة فى المجتمع المحلى (٠ر٨١)، وذلك من خلال حصر قضايا المجتمع المحلى ومشكلاته فى مختلف المجالات ، ثم تصنيفها وترتيبها وفقا لأهميتها النسبية ، الأمر الذى يتطلب بالضرورة وجود هيكل تنظيمى سليم لعلاقة الجامعة بالمجتمع المحلى ٠

- تدعيم العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلى (٠ر٧٨)، وذلك من خلال تهيئة المناخ السليم للتعاون المثمر ، والعمل المشترك البناء ، بين الجامعات ومواقع العمل المختلفة فى المجتمع المحلى والواقع أن نجاح ربط الجامعة بالمجتمع المحلى يتوقف - الى حد كبير - على نوعية القيادات وعلى حسن ادراكهم ووعيهم لتحقيق الاهداف المشتركة ، وعلى مدى قدرتهم على قيادة فرق ومجموعات العمل بكفاءه لاستثمار جهودهم على أحسن وجه ، والحصول منهم على أفضل أداء ٠

- الاشتراك فى معسكرات العمل والانتاج التى تنظمها الجامعة لطلابها من أجل خدمة المجتمع (٠ر٧٦)، وذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية اجبارية لطلاب الجامعات كجزء من البرنامج الدراسى بمواقع العمل المختلفة التى تتفق مع تخصصاتهم ، وقد تتم هذه الدورات خلال فترات الصيف ، أو خلال سنوات الدراسة نفسها ، وتطول فترات التدريب أو تنقص حسب طبيعة التخصص وظروف العمل فى المواقع المختلفة ٠

(جـ) الفروق بين مايقوم به أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط فى الواقع العملى وبين ماينبغى أن يقوموا به من الوجهة المثالية :

(أ) وقد توصل التحليل الاحصائى الى مايلى :

- أن هناك اختلافا ذا دلالة احصائية بالنسبة لأدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط تجاه خدمة المجتمع المحلى فيما يتعلق بالادوار الفعلية والأدوار المثالية عند مستوى (٠١ر٠).

- أن متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط المثالية تجاه خدمة المجتمع المحلى (٧٩ر٠)، أكبر من متوسط استجاباتهم الفعلية (٦٩ر٠).

- وبناء على ذلك نجد أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الادوار المثالية.

(٥) أهم الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس تجاه البحث العلمى :

يلقى هذا المحور الضؤ حول أهم الادوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط تجاه البحث العلمى من وجهتى النظر المثالية والفعلية وكانت أهم النتائج :

(أ) وجهة النظر المثالية :

- الاشراف على بحوث الماجستير والدكتوراة التى تستهدف اعداد أعضاء هيئة التدريس والباحثين فى مختلف (٩٣ر٠)، وتتطلب هذا تدعيم أقسام الماجستير والدكتوراة المختلفة التى تستهدف اعداد أعضاء هيئة التدريس والباحثين فى مختلف التخصصات ، وخاصة فى المجالات الأكاديمية ، وبذل مزيد من الجهد فى تكوين المدارس العلمية التى تستطيع مواصلة النهوض بالمعرفة وتطوير العلوم عبر الاجيال.

- اصدار نشرات ومجلات علمية دورية تعرض كل جديد ومستحدث فى مجال العلوم المختلفة (٩١ر٠)، تساعد على تبادل المعلومات والنشرات العلمية بين الجامعات والكليات المختلفة ، ومواصلة الاطلاع على البحوث الجديدة ومتابعة التطور العلمى والتقدم التكنولوجى فى العالم فى مختلف المجالات.

- الاشتراك فى أعمال المؤتمرات العلمية المصرية والعربية والأجنبية (٨٨ر٠)، مما يساعد اعضاء هيئة التدريس على الاتصال بزملائهم فى التخصص الأمر الذى يتيح لهم فرصة التعرف على الجديد فى مجال تخصصهم ، ورفع مستواهم العلمى والمهنى والتقدم فى مجال تخصصهم ٠

- اجراء البحوث والدراسات مع أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات العربية والاجنبية (٨٧ر٠)، حيث لم يعد هناك مجال كبير -وخاصة بالنسبة للعلوم التطبيقية -لاجراء بحوث فردية بنجاح فى عزلة عن باقى مجالات المعرفة الاخرى ، بل أضحت البحوث المشتركة التى يجريها عدد من الباحثين يعملون معا فى تنسيق وتكامل ، هى سمة العصر ٠

- انشاء خطوط اتصال مفتوحة بين الجامعات والمراكز العلمية الاجنبية وبين الجامعات المصرية (٨٥ر٠)، وهذا يؤكد على ضرورة التعاون - بشكل أقوى من أى وقت مضى مع الجامعات ومراكز البحوث الأخرى وتبادل الخبرات والمعلومات معها ٠ فان أى جامعة -مهما بلغت امكاناتها -لاتستطيع أن تقوم بمفردها بتحقيق كل التطور الضخم الذى يحدث فى المعرفة اليوم ٠ ومن هنا أضحى الانفتاح على العالم الخارجى على اتساعه ضرورة لاغنى عنها فى العصر الحالى حتى يمكن الالمام بالتطور الهائل والسريع فى مختلف مجالات المعرفة ٠

- ربط البحوث والدراسات باحتياجات ومشكلات المجتمع المحلى (٨٤ر٠)، مما يؤكد على أن الطريق الوحيد المضمون لحل مشكلات المجتمع المحلى وتلبية احتياجاته هو البحث العلمى ٠ ومن هنا لجأت المجتمعات -وخاصة النامية والمتخلفة بحكم كثرة وضخامة مشاكلها - الى الجامعات تطلب منها العون فى بحث مشاكلها -فى مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، والعمل على اقتراح الحلول المناسبة لها ، لكى يتحقق لها الرخاء المنشود ٠

(ب) وجهة النظر الفعلية :

- الاشراف على بحوث الماجستير والدكتوراة التى تستهدف اعداد أعضاء

هيئة التدريس والباحثين فى مختلف التخصصات (٩١ر٠)، وتهدف هذه الدراسات والبحوث تأهيل طلابها تأهيلا علميا يتيح لهم الالتحاق بوظائف أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ، ووظائف الباحثين فى مراكز البحث العلمى ، كما تهدف الى تخريج الكفايات العليا العلمية والفكرية فى مختلف مواقع العمل ٠

- نشر البحوث والدراسات فى المجلات العلمية المتخصصة (٨٧ر٠) ، وتوزيعها على الخريجين فى مواقع عملهم ، حتى يسايروا ركب التطور ويلاحقوا مسيرة التقدم العلمى الكبير فى مختلف المجالات ٠

- الاشتراك فى أعمال المؤتمرات العلمية المصرية والعربية والاجنبية (٨٦ر٠) ، ويتطلب ذلك زيادة الانفتاح على العالم الخارجى، وخاصة مع الدول المتقدمة عن طريق التوسع فى ايفاد أعضاء هيئة التدريس الى الخارج فى مهمات علمية ، وتوثيق العلاقات بين الجامعات العربية من جهة وبين مراكز البحوث والجامعات الاجنبية من جهة اخرى واجراء البحوث المشتركة وتبادل الخبرات والمعلومات والتوسع فى حضور المؤتمرات العلمية والعمل على الاستفادة من نتائجها ٠

- اصدار نشرات ومجلات علمية دورية تعرض كل جديد ومستحدث فى مجال العلوم المختلفة (٨٤ر٠)، وذلك بهدف تزويد الخريجين فى مواقع عملهم بالتطورات العلمية والتكنولوجية فى المجالات المختلفة ٠

- التوسع فى دراسات الدبلومات العليا التى تستهدف اثراء معلومات الخريجين وتقويمها (٨١ر٠)، الامر الذى يتطلب تنظيم هذه الدراسات التى تستهدف تجديد الذخيرة العلمية للخريجين وصقلها واستكمالها بكل جديد ومستحدث ٠

(ج) الفروق بين مايقوم به أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط فى الواقع العملى وبين ماينبغى أن يقوموا به من الوجهة المثالية :

وقد توصل التحليل الأحصائى الى مايلى :

- ان هناك اختلافا ذا دلالة احصائية بالنسبة لأدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط تجاه البحث العلمى فيما يتعلق بالأدوار الفعلية والأدوار المثالية عند مستوى (٠١ر٠)٠

- أن متوسط استجابات اعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط المثالية تجاه البحث العلمى (٨٢ر٠) أكبر من متوسط استجاباتهم الفعلية (٧١ر٠)٠

- وبناء على ذلك نجد أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الأدوار الفعلية وبين الأدوار المثالية٠

توصيات البحث

أسفرت الدراسة الميدانية لهذا البحث عن عديد من النتائج التى توضح أهم الأدوار التى ينبغى أن يقوم بها أعضاء هيئة التدريس تجاه كل من : الطلاب - والانشطة الطلابية - والأعمال الادارية - وخدمة المجتمع المحلى - والبحث العلمى - ولذلك يقدم الباحث فيما يلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التى تسهم فى تحقيق هذه الأدوار فى الواقع الفعلى وذلك على النحوالتالى :

- أن يعايش أعضاء هيئة التدريس الطلاب فى مشكلاتهم العامة والخاصه وأن يحاولوا حل هذه المشكلات من خلال الصراحة والمناقشة٠

- ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بتنمية القيم الروحية والاخلاقية والوعى الوطنى والقومى بين الطلاب ، وتعويدهم على القيادة ، واتاحة الفرص للتعبير بحرية عن آرائهم٠

- العمل على بث الروح الجامعية السليمة بين الطلاب ، وتوثيق الروابط بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة من خلال اشتراكهم فى الأنشطة الرياضية والفنية والأدبية والكشفية ومشروعات خدمة المجتمع المحلى ٠

- حتى تتحقق رسالةالجامعة نحو المجتمع المحلى ويظهر أثرها فى البيئة المحلية عليها اعادة النظر فى المقررات الدراسية ، وكذلك خطط ونظام الدراسة ، بحيث تتضمن نوعا من الاتصال المباشر بين الجامعة عن طريق طلابها وبين المجتمع المحلى ، ومن ثم يمكن حصر المشكلات التى تواجه البيئات المجاورة للكليات وتصنيفها وتوزيعها على الكليات .

- كما يمكنعن طريق أجهزة رعاية الشباب فى الكليات ورعاية الشباب فى الجامعة ، أن يخطط لنشاط طلابى على نطاق واسع يشارك فى حملات لمحو الأمية أو التوعية الصحية أو معسكرات عمل لتطوير الحياة فى المجتمع المحلى والعمل على تحسينه .

- كما يمكن اجراء صلات علمية ومهنية وفنية وترفيهية واجتماعية بين المختصين بالجامعة وبين أهل المجتمع المحلى ، يحمل لواءها الشباب من طلاب الجامعة وروادهم من اعضاء هيئة التدريس بالجامعة كل فى مجال تخصصه أو فى تخصيص قريب من تخصصه .

- كذلك يمكن للسادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة كقادة وموجهين لطلابهم ، أن يمارسوا مسئولياتهم نحو تحقيق وفعالية دور الجامعة للاسهام فى خدمة المجتمع المحلى بطريقة بناءة ، من خلال المحاضرات والمناهج التى يعدونها لطلابها والأنشطة التى يشرفون عليها .

- اتاحه الفرصه لأكبر عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لتحمل بعض الأعباء الادارية داخل الكلية التى يعملون بها مثل :المشاركة فى معالجة المشكلات الخاصه سواء أكانت ادارية أو تنظيمية والتى من أهمها المشاركة فى اعداد الجداول الدراسية وأعمال الامتحانات ، والمشاركة فى وضع القرارات داخل الكلية ، والمشاركة فى رسم وتنظيم وتخطيط السياسة الداخلية للكلية ،.....الخ .

- رصد ميزانية مناسبة لأنشطة خدمة المجتمع المحلى تسهم فيها الجامعة بالاشتراك مع المؤسسات والشركات والمحال التجارية بالمنطقة ،

وكذلك المستفيدين من أنشطة خدمة المجتمع المحلى ٠

- ضرورة اهتمام اعضاء هيئة التدريس بالجامعة باقتراح الحلول المناسبة للقضايا والمشكلات التى تواجه المجتمع المحلى ، وذلك من خلال توجيه بحوثهم العلمية والتطبيقية لحل هذه المشكلات ، ووضع خطه للبحوث والدراسات تراعى ذلك الأمر ، وأن تعطى الجامعة الأولوية فى التمويل وتوفير الامكانات لتلك البحوث والدراسات ٠

مراجع الدراسة

١- ابراهيم بسيونى عميرة ٠ "تدريب مدرسى الجامعة أثناء الخدمة" ٠صحيفة التربية ٠ السنة التاسعة عشر ٠ العدد الرابع ٠ مايو ١٩٦٧م٠

٢- ابراهيم عبدالحسن الكنانى ٠ "المهمات المهنية لأعضاء الهيئة التدريسية فى جامعة بغداد" ، رسالة ماجستير غير منشورة ٠ كلية التربية - جامعة بغداد، ١٩٧٤٠

٣- أبو الفتوح رضوان ٠ " المعلم قيادة فكرية " ٠الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس ٠ العدد الخامس ٠ القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٥٠

٤- أحمد عثمان صالح ٠ " أبعاد كفاية تدريس معلم الجامعة : دراسة ميدانية " ٠ مجلة البحث فى التربية وعلم النفس : مجلة دورية تصدر ربع سنوية - كلية التربية جامعة المنيا - المجلد الأول ، العدد الثالث ٠ يناير ١٩٨٨٠

٥- أمانى درويش عثمان ٠ " المشكلات التنظيمية والادارية لجامعات الأعداد الكبيرة ٠ " رسالة ماجستير غير منشورة ٠كلية التجارة - جامعة عين شمس ، ١٩٨٠٠

٦- المجلس الأعلى للجامعات . القرار بقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات . القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٧٢.

٧- جامعة أسيوط . دليل جامعة أسيوط . القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي ١٩٨٠.

٨- سعيد اسماعيل عثمان عبدالله . " دراسة ميدانية لبعض مشكلات أعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي في مصر " . رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية بأسوان - جامعة أسيوط، ١٩٨٧.

٩- صموئيل أديب نخلة . " كفاءة الاستاذ الجامعي : دراسة مقارنة " . مجلة البحث في التربية وعلم النفس : مجلة دورية تصدر ربع سنوية . كلية التربية - جامعة المنيا . المجلد الثاني، العدد الرابع ، أبريل ١٩٨٩م.

١٠- عبدالمجيد شيحة . " العلاقة بين التوجيهات المحلية والعالمية لاعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وانتاجيتهم الأكاديمية " . مجلة دراسات تربوية . سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة . المجلد الرابع - الجزء التاسع عشر . القاهرة : يونية / يولية ١٩٨٩.

١١- عبد الناصر حمودة . " دوافع العمل لدى القائمين بالتدريس بجامعات الوجه القبلي " . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التجارة - جامعة أسيوط، ١٩٨٢.

١٢- محمد حمدي النشار . " الادارة الجامعية : التطوير النوعات . القاهرة : اتحاد الجامعات العربية ، ١٩٧٦.

١٣. محمد منير مرسي . "الادارة التعليمية : أصولها وتطبيقاتها . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٩.

١٤- محمد وجيه الصاوى ٠" المعلى الجامعى : واجباته وحقوقه فى ظـــــل الديمقراطية " ٠ مؤتمر الديمقراطية والتعليم فى مصـــر المنعقد بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية فـــى الفترة من ٢ : ٥ أبريل ١٩٨٤ ٠ القاهرة ، ١٩٨٤ ٠

١٥- مراد صالح زيـدان ٠" الكفايات اللازمة لاعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية " ٠ صحيفة التربية ٠ السنة الواحدة والاربعـون ٠ العدد الثالث ٠ مارس ١٩٩٠ ٠

16- Allan, O. Pfnister. "The Role of Faculty in University Governance". Journal of Higher Education. Vol. XLi, No 6 , June 1970.

17- Ford, Robert Greene. Faculty Promotion Policies for Colleges and Universities". Dissertation Abstracts International-A. Vol. 31, No. 4, 1970.

18- Harved Education Review. Equal Education Opper-tinity. Harved University Press, 1969.